

صلاة الجمعة بداية الساعة الأولى من يوم الجمعة

السؤال: متى تبدأ الساعة الأولى من يوم الجمعة؟

الجواب: الذي يظهر أن الساعة الأولى من طلوع الشمس وارتفاعها؛ لأنه مشروع له أن يبقى في مصلاه حتى ترتفع الشمس، ثم بعد ذلك ينتقل إلى الوظيفة الأخرى من العبادات في يوم الجمعة وهو الذهاب إلى الجمعة، وقبل ذلك الاستعداد لها، وعلى كل حال الساعة الأولى تبدأ من ارتفاع الشمس، من انتهاء الوظيفة الأولى، وهي البقاء في المصلى حتى تطلع الشمس، وإذا كان صلى الفجر في المسجد الجامع وأراد أن يمكث فيه فهذا مجزومٌ بأنه أدرك الساعة الأولى.

وبعض العلماء مثل الإمام مالك يقول: إنها ساعات لطيفة تبدأ من بعد الزوال، لكن ليس لهذا وجه.

والساعة ليس المراد بها الستون الدقيقة، وإنما هي ساعة: مقدارٌ من الزمان، بحيث يُقسم الوقت من طلوع الشمس إلى دخول الإمام على خمسة، فيكون ناتج القسمة هو الساعة المقصودة في الحديث، وقد تكون أكثر من الساعة الفلكية التي هي ستون دقيقة، وقد تكون أقل، وقد تساويها، حسب طول النهار وقصره.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة والثمانون بعد المائة 1435/6/17 هـ